mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }42{ }}821{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفون بايات الله وانتم تشهدون - 00:00:00

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وان انتم تعلمون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:00:40

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين ما في قلوب اليهود للمسلمين من كراهية الخير ومحاولتهم لهم الرجوع عن الاسلام - 00:01:12

ودت تمنت طائفة الجماعة من اهل الكتاب وهم اليهود واذا كان فيه نصارى على سبيل التبع ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم اذا هذا اخبار من الله تعالى على ان اليهود - 00:01:34

يتمنون اظلال المسلمين واحبت ورجت طائفة جماعة من اهل الكتاب يهود ونصارى او نصارى او يهود لكن اليهود اظهر وهذا لاخبار الذي جاءنا في كتابنا لنأخذ الحيطة ولا نحاول ان نسير ورائهم فيما يريدون - 00:01:58

ان يتخذوا لنا من اضلال او من اباء ولذلك وما تخفي صدورهم اكبر ماذا ماذا قبل الاية هذه اذا ودت منت واحبت طائفة جماعة من اهل كتابه لو يضلونكم الضلال في القرآن يطلق على اربع معاني - 00:02:30

يطلق على الذهاب عن الحق يعني الخطأ اذا اخطأ الانسان على الحق يقال ضل ويطلق على الكفر ويطلق على والذوبان ويطلق على النسيان وكل منهم في كتاب ربنا ودت طائفة من الكتاب لو يضلونكم - 00:02:56

اي يجعلوكم يعني تبتعدون عن الحق وتنحرفون. اما بالذهاب عن الحق فقوله تعالى حكاية عن ابناء يوسف لابيهم يوسف يعقوب والله انك لفي وذلك القديم تختار واحد عن عشرة يروا ان هذا فيه نوع من الذهاب عن الواقع - 00:03:26

اما الضلال بمعنى الذوبان قوله تعالى وقالوا اذا ظللنا في الارض ان فيها واضمحلل وابى مضلوه بعين جلية يعني مقبروه في القبر وغدر بالجولان حزم ونائل والضلال بمعنى النسيان ان تضل احداهما - 00:03:56

اي تنسى والضلال بمعنى الكفر كثير في القرآن ولقد ضل قبلهم الاولي وما اكثر الناس ولو حرصت المؤمنين اذا ودت وتمنت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم لو يبعدونكم ويجعلوكم تنحرفون - 00:04:17

ولذلك لابد للمسلمين ان يتنبهوا من اهل الكتاب لانهم يخططون لابعادنا عن الدين واخبر الله انهم لا يرضون عنا الا اذا ايش نعم الا اذا اتبعناهم اولا لن حرف نفي حتى يقال انها للتأبيد - 00:04:39

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم اذا لا طمع في رضاهم عنا الا بالتنازل عن ديننا اذا لابد ان نتنبه وبدل من اننا نكون نحن المستقبلين نقول نحن الذين ندعوهم نقول لهم تعالوا هلموا الى هذا الدين - 00:05:05

وانقذوا انفسكم قبل ان تدخلوا جهنم لان ديننا دين كامل وديننا دين العدالة ودين النزاهة وهو اخر الاديان السماوية نزولا من عند الله وتبيان لكل شيء ورسوله مرسل للناس كافة - 00:05:32

اما رسولكم فهو خاص بكم فتعال بدل من ان نحن نكون نرضيهم بترك ديننا نحن نحاول ان ننقذ البشرية تحاول ان تكون لنا برامج

جادة لانقاذ البشرية في اظهار للناس - 00:05:49
ان الذي ينقذها هذا الدين وهذا يحتاج منا الى ماذا الى فهم ووعي وتخطيط وتعاون احتاج بذل بل الوقت بذل فكر بذل مال يحتاج الى تعاون كثير من اهل الكفر - 00:06:07
اذا دخل النار يوم القيامة قد يتبرر بعضنا لانه لم يبين لهؤلاء حقيقة هذا الدين اذا الاية وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولئك تحبونهم - 00:06:28
ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله. واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون هذا بيان بعد الشيء - 00:06:46
اول الاية يا شيخ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض لكن نحن نتعامل معهم لا نظلمهم نسرق اموالهم لا نكذب عليهم لا نخفر ذمة اعوذ بالله - 00:07:07
العقود يحرم على المسلم ان يغفر ذمة ولكن هذا كافر لازم نتعامل معاه بحذر هذا في قلبه الكفر فرق بين اني لا نظلمه ولا نشتمهم ولا نسرق ما له وفرق بين قلب المسلم يكون يعني - 00:07:31
يحب الكافر ولذلك التعامل غير المحبة والحمد لله ان الولاء والبراء مكانهما لا القلب هذه نعمة من الله. لان التعامل ليس له علاقة بالولاء والبراء وانما الولاء والبراء في القلب. ولذلك عمر رضي الله عنه في صحيح البخاري - 00:07:52
يقول انا لنبث في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم هذا في صحيح البخاري عن عمر موقوف على عمر وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليه الاحماق المطاع قال بئس اخو العشيرة - 00:08:12
فلما جاءه لا ينهو وهس في وجهي. فقالت له عائشة يا رسول الله قلت كذا قال متى رأيتني سبابا او شتاما او لعانا شر الناس من اتقاه الناس مخافة السر - 00:08:31
اذا الاحسان الى الناس والرفق بها وعدم الاساءة اليها هذا مطالب به. حصلت الان يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء - 00:08:45
من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون بالكتاب كله يعني المهم ان هذه الايات يبين خطورة التعامل مع غير المسلمين. لكن هذا التعامل لا نسيء اليهم - 00:09:05
لا نظلمهم لا نشتمهم لا نأخذ اموالهم لا نخفر ذمة ولكن نتعامل معهم بحذر ان الله يقول ومن يتولاهم منكم فانه منهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ولا مع المؤمنين - 00:09:26
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا اذا ود التمنى طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم لو تنحرفون عن دينكم وما يضلون الا انفسهم لان هذا الضلال يزيد سيئاتهم فتكون مشكلة عليهم يوم القيامة - 00:09:50
لان من اضل شخصا فاثمه يكون عليه جزء منه لان منع من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها. لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا - 00:10:16
اذا ودت طائفة تمنى الطائفة من اليهود لو يضلونكم يعني تنحرفون عن دينكم ويبعدونكم عن الدين وهم بذلك يضلون انفسهم لان وبال ذلك سيجدونه وسيجدون العقوبة تزداد عليهم والذنوب تكثر عليهم - 00:10:36
وما يشعرون بخطورة ذلك وان محاولة اضلالهم للمسلمين عن دينهم هو اباق لانفسهم لانهم سيعاقبون بذلك وستكون عليهم عقوبة لاجل هذا الامر اذا لابد ان تكون لنا برامج جادة لانقاذ البشرية - 00:10:59
هؤلاء مساكين دينهم محرم اليهود دينهم محرم دينهم محرم نحن ديننا محفوظ من الله لما استحضروا من كتاب الله فضيعوه؟ اما نحن كتابنا اخبرنا ربنا انه حفظه. انا نحن نزلنا الذكر - 00:11:23
وانا له لحافظون لذلك الله اخبر ان المحاب الثمانية اذا كانوا احب على الانسان من دينه والعمل لاجل الاسلام فتربصوا امر للتهديد قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:11:44

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها هذه المحابة الثمانية. اذكر لي اي شيء يحب في الدنيا غير هذه احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا امر للتهديد - 00:12:07
حتى يأتي الله بامره لابد المسلم ان يكون الاسلام والمسلمين اولا اول شيء الاسلام قبل نفسه وقبل ماله وقبل ولده فاذا فعلنا ذلك ارتفع الاسلام بنا وارتفعنا بالاسلام فاذا كان الاسلام عندنا درجة ثالثة هذه مشكلة - 00:12:28
اول النفس والمال وبعدين ايش يأتي الدين هذي مشكلة قل لهم يا نبيي قل لهم يا اهل الكتاب قلي لهم يا نبي يا اهل الكتاب يا حرب نداء. اهل الكتاب اصحاب الكتاب وهم اليهود والنصارى - 00:12:50
لم تكفرون بايات الله مقصود به الانكار والتوبيخ لم تكفرون بايات الله وهذه الايات موجودة في كتبكم سواء كانت القرآن سواء كان وصف النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ما جاء به ان دينه ناسخ لاديانهم - 00:13:07
لم تكفرون بايات الله الواضحة التي جاءكم في كتابكم انه يجب عليكم العمل بها سواء كانت هذه الايات هو نفس القرآن او ما في كتبهم من وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:31
لانهم يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم يجدون عندهم بالتوراة والانجيل. الاية نبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم - 00:13:48
اذا لم تكفرون بهذه الايات البينات الواضحة التي جاءتكم والحال انكم تشهدون وتعلمون ان هذا الذي كذبتم به تعرفونه تعرفون انه رسول وانه جاء من عند الله وان وصفه في الثورات وانه هو اخر الانبياء وانه النبي الامي - 00:14:14
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون هنا تأتي الاية اللي بعد هذي وهي من اكثر ايات القرآن اشكال لكن هنا المقصود انهم قالوا نؤمن في كتاب محمد صلى الله عليه وسلم وبكونه رسولا اول النهار - 00:14:37
فاذا كان اخر النهار يكفر به عشان ندخل على اتباعه البلبلة ونشوش عليهم اذا لم تلبسون الحق بالباطل الحق ان تقولوا نحن امنا وصدقنا بك وانت رسول وبعدين لكن اصبر لنا حتى ننظر في امريكا - 00:15:07
فيأتوا ويصلوا الظهر مع الناس ويقولوا نحن امنا فاذا كان العصر تركوا الصلاة وقالوا بدا لنا ان دينك فيه مشاكل ويختلف عن ديننا وانه غير صحيح حتى يقول يعافي الناس هؤلاء اهل كتاب ما تركوا هذا الدين الا لانهم وجدوا فيه ثغرات ووجدوا فيه - 00:15:30
اخطاء اذا الله وبخهم علينا. لما تلبسون الحق بالباطل الحق الذي لبسوه بالباطل قولهم امنا وقالوا كذبنا. او صلوا وفرض وتركوا الفرض الاخر والحال انكم تعلمون انكم ما تفعلونه تدبرونه عن قصد وانتم متيقنون انه رسول من عند الله - 00:15:53
وان ما جاء به هو عين الحق والحال انكم تعلمون الواقع بما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ذلك وانا اتكلم ان شاء الله الدرس القادم على اية وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا وهذه من اكثر ايات القرآن اشكالا لذلك لو راجعناها حتى نستعين لنفهمها لان فيها اشكالات وتقدير - 00:16:18
وتأخيره واعتراض ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:16:44
وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:16:59